في بطونهم كما يغلي الحميم وهو الماء الذي قد انتهى حره ثم بعد اكلهم منها
يشربون عليه من الحميم شرب الهيم قال ابن عباس في رواية علي ابن ابي طلحة
الهيم الابل العطاش وقال السدي هو داء يأخذ الابل فلا تروى ابدا حتى تموت
فكذلك اهل جهنم لا يروون من الحميم ابدا وعن مجاهد نحوه وعن الضحاك في
قوله شرب الهيم قال من العرب من يقول هو من الرمل ومنهم من يقول الابل
العطاش وقد روي عن ابن عباس كالقولين ودل قوله سبحانه ثم ان لهم عليها
لشوبا من حميم على ان الحميم يشاب به ما في بطونهم من الزقوم فيصير شوبا
له وقال عطاء الخراساني في هذه الآية يقول يخلط طعامهم وشرابهم بالحميم
وقال قتادة لشوبا من حميم مزاجا من حميم وعن سعيد ابن جبير قال اذا جاع
اهل النار واستغاثوا اغيثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاسلخت وجوههم
حتى لو ان ماء امتر عليهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فاذا اكلوا منها القى
عليهم العطش فاغيثوا بماء كالمهل والمهل الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه
من افواههم انضج حره الوجوه ويصهر به ما في بطونهم وتضربون
بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله فيدعون بالثبور فيقولون ثم
ان مرجعهم لالى الجحيم اي بعد اكل الزقوم وشرب الحميم عليه ويدل هذا على
ان الحميم خارج من الجحيم فهم يردونه كما ترد الابل على الماء ثم يردون الى
الجحيم ويدل على هذا ايضا قوله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون
يطوفون بينها وبين حميم ان وقال القرظي في قوله يطوفون بينها و
بين حميم آن والمعنى انهم يترددون بين جهنم والحميم فمرة الى هذا ومرة
الى هذا قاله قتادة وابن جريج وغيرهما وقال القرظي في قوله يطوفون
بينها وبين حميم ان قال آن الحميم دون النار فيوضع عند العبد بناصيته فيجري
في دماغه الحميم حتى يذوب اللحم ويبقى العظم والعينان في الرأس وهو الذي
يقول الله عز وجل في الحميم ثم في النار يسجرون **فصل** وقال سبحانه
وتعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما وقال ليس لهم
طعام

ويشاط

طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وروى الامام احمد
باسناده عن عكرمة عن ابن عباس في قوله طعاما ذا غصة قال
شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج وروى علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله من ضريع قال شجر في النار وقال مجاهد الضريع
الشبرق اليابس وروي ايضا عن عكرمة وقتادة ورواه العوفي
عن ابن عباس والشبرق نبت ذو شوك لاطا بالارض فاذا هاج
سمي ضريعا وقال قتادة من اضرع الطعام وابشعه وعن
ابن جبير في قوله من ضريع قال من حجارة وعنه قال الزقوم
وعن ابي الجوزاء قال الضريع النتن وكيف يسمن من يأكل الشوك و
خرج الترمذي من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه يلقى
على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام ذا غصة فيذكرون انهم يجيزون الغصص في
الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب
الحديد فاذا ادنيت من وجوههم شوت وجوههم فاذا وصلت
بطونهم قطعت ما في بطونهم وذكر بقية الحديث وقد روي هذا
موقوفا على ابي الدرداء وقيل ان وقفه اشبه وقال سبحانه وتعالى
فليس له اليوم ها هنا حميم والطعام الا من غسلين لا يأكله الا
الخاطئون روى علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في غسلين قال هو صديد
اهل النار وقال شبيب ابن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في الغسلين
الدم والماء يسيل من لحومهم وهو طعامهم وعن مقاتل قال
اذا سال القيح والدم بادروا اكله قبل ان يتم كله النار وقال ابو
جعفر عن الربيع ابن انس الغسلين شجرة في جهنم وعن الضحاك مثله
وروى خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني
اظنه الزقوم وقال ابو هلال عن قتادة وهو طعام من طعام جهنم

Commercial Use Only, Sana'a University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)